

[واقع استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا المستجد "كوفيد 19" من وجهة نظر المعلمين في الأردن]

[الدكتور: فيصل صالح فريح الجراح]

[دكتوراه في مناهج الدراسات الإجتماعية وأساليب تدريسها - محاضر في جامعة مؤتة - مشرف تربوي لمادة التاريخ، مديرية التربية والتعليم للواء المزار الشمالي (اربد، الأردن)]

ملخص الدراسة

هدف هذا البحث التعرف إلى واقع استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعلم عن بعد في مدارس مديرية التربية والتعليم للواء المزار الشمالي بعد في ظل جائحة كورونا المستجد "كوفيد 19". تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي. تمثل مجتمع البحث من عينة عشوائية مكونة من (120) معلماً ومعلمة، أي بنسبة 10% من عدد معلمي المديرية يمثلون مجتمع الدراسة. خلصت الدراسة إلى النتائج التالية: أهمية استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعلم عن بعد، مدى استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعلم عن بعد. هناك صعوبات تحول دون استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعلم عن بعد. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($05.0 \leq \alpha$) بين استجابات أفراد العينة من المعلمين حول واقع استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعلم عن بعد يعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة. وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بتشجيع وتوعية المعلمين للاستفادة من تقنية الفصول الافتراضية وذلك لتسهيل وتحسين الممارسة التعليمية في ظل الظروف الحالية. وتقوية الاتجاه الإيجابي نحو توظيف تقنية الفصول الافتراضية والاستفادة من تجارب والخبرات العربية والعالمية في مجال توظيف تقنية الفصول الافتراضية في برامج التعلم عن بعد.

الكلمات المفتاحية: الفصول الافتراضية، التعلم عن بعد، المعلمون.

Summary

The Aim of this Research is to identify the Reality of using virtual Classes in the Distance Learning program in the Schools of the Directorate of Education for the Northern AL Mazar Brigade after the shadow of the Corona pandemic of the new "Covid 19". An analytical descriptive approach was used. The research community Represents a random sample consisting of (120) male and female teachers,

That is, 10% of the directorate's teachers represent the study community. The study concluded the following results: the importance of using virtual classes in distance learning programs, the extent of using virtual classes in distance learning programs. There are difficulties preventing the use of virtual classes in distance learning programs. There were no statistically significant differences at (05.0α) between the responses of the sample members of the teachers regarding the reality of using virtual classes in distance learning programs due to gender, educational qualification and experience variables. In light of these results, the study recommended encouraging and educating teachers to take advantage of the virtual classroom technology to facilitate and improve educational learning practice under the current circumstances. And strengthening the positive trend towards employing virtual classroom technology and benefiting from Arab and international experiences and expertise in the field of employing virtual classroom technology in distance learning programs.

Keywords: Virtual Classes, Distance Learning, Teachers.

مقدمة البحث

الأزمات والكوارث تضع الدول والمؤسسات والأفراد كما هو الحال بسبب فيروس كورونا (كوفيد-19) أمام مخاطر حقيقية، لأن الأزمة ترتبط بالتهديد المفاجئ وضيق الوقت، ونقص المعلومات، الأمر الذي يضع الدول في مواجهة أزمة شاملة تطال كافة مناحي الحياة داخل كل دولة وداخل كل بيت، ومع مرور الوقت واتساع دائرة انتشار المرض تكبر الأزمة ككرة الثلج، وتضع قطاعات الصحة، التعليم والاقتصاد وغيرها أمام تحد كارثي في حال لم تتمكن من تطوير استراتيجيات وخطط وآليات لإدارة الأزمة والكوارث والحفاظ على استمرارية العمل والحياة، وفي هذا الإطار تنوعت وتباينت ردود فعل القطاعات والدول، وتوزعت الردود بين الانتظار أو الاستهتار إلى المبادرات المبكرة بتطوير آليات ومبادرات احترازية مبتكرة، لمواجهة هذا التهديد الفيروسي، فإما الخروج بصحة وعافية للمجتمع والاقتصاد، وإما خسائر بشرية ومؤسسية قد تبقى آثارها ونتائجها لسنوات قادمة.

والتعليم من بين القطاعات المهمة في حياة المجتمع، واستمرارية عمله تشكل صمام الأمان لاستمرار مسيرة المجتمع نحو المستقبل بنجاح، ولذلك كانت أزمة كورونا بمثابة تحديد للإبداع وتطوير آليات مبتكرة للحفاظ على العملية التعليمية في الأردن رغم كل التحديات، إنها آلية حديثة ارتأت فيها الجهات المختصة فرصة للتطوير والاحتياط للمستقبل، وكل أزمة تحمل في طياتها فرصاً مهمة للأبداع عند الاستعداد الجيد لمواجهة ويمكن تحويل الأزمة إلى فرصة يستفاد منها في إحداث تغييرات استراتيجية، وكذلك الاستفادة من نتائجها لمواجهة حدوث أي أزمات مستقبلاً، فما نستثمره اليوم سيكون ذا عائد مهم في قادم الأيام. (البرغوثي، 2020)

تعتبر تجربة استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد، مبادرة ابتكارية ذات أثر استراتيجي تسجل ضمن الانجازات والارتقاء بالعملية التعليمية، والتجربة الأردنية في ظل الظروف الراهنة وكدولة رائدة ومتقدمة في مواجهة تهديدات ومخاطر وباء "كورونا"، مبادرة سيكون لها مساهمة في تطوير منظومة العملية التعليمية، وكذلك ستكون بمثابة خطة احتياطية مجربة في حال داهمتنا تهديدات جديدة وهذه هي كيمياء الابتكار من أجل استمرارية العمل والحفاظ على سلامة الانسان في القلب منها، مبادرة وضعت حياة وسلامة الطالب والمعلم والأسرة في مركز الاهتمام، لتكون النتيجة نجاحاً بكل المقاييس. الأمر الذي أجبر دول العالم بما فيها الأردن بفرض نظام التعلم عن بعد في جميع المدارس والجامعات، بموجب قرار الدفاع رقم (7) لعام 2020م. مما أوجد حاجة ملحة لدى وزارة التربية والتعليم في الأردن للاستفادة من تقنية الفصول الافتراضية "التعلم عن بعد". والحاجة إلى تفعيل التعامل مع الفصول الافتراضية ضمن هذه الظروف المستجدة، منعاً من التقارب الجسدي أو الاختلاط ما بين الطلبة من جهة والمعلمين والطلبة من جهة أخرى خوفاً من انتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19).

وتتنوع الطرق التدريسية التي يستخدمها المعلم في التدريس في هذه المرحلة لكن النمو المتزايد في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والمطالبة بالارتقاء بدور المعلم من الموفر والمزود الأساس للمعرفة والمعلومات، وأنه صاحب السلطة المطلقة داخل الغرفة الصفية إلى ميسر ومشارك لنجاح العملية التعليمية، مما أدى إلى ظهور اتجاهات وأساليب تدريسية أكثر فاعلية معتمدة على تلك التقنيات التكنولوجية الحديثة. فأصبح من الضروري توظيف هذه التقنيات التكنولوجية لاستخدامها في تدريس التاريخ لإحداث تفاعل ومشاركة بين المعلم والمتعلم. (فاطمة رزق، 2008، 249). فتم تزويد الطالب في هذه المرحلة بالتقنيات التكنولوجية التي تجعله قادراً على مواكبة هذه التغيرات حيث تم تزويده بأجهزة التابلت ليصبح متاحاً له سرعة الوصول إلى مركز العلم والمعرفة والاطلاع على كل ما هو جديد أولاً بأول في أسرع وقت وأقل جهد وتكلفة. (القحطاني، 2010 ص 20).

كل ذلك يتطلب ضرورة استخدام أنماط تعليمية حديثة تخدم المنظومة التعليمية بطريقة مبتكرة تحررها من قيود الزمان والمكان وتعالج مشكلاتها الاقتصادية والتعليمية (Riche & Cowan, 2009, 7-14)، وذلك لتحسين فرص التعلم لهؤلاء الطلاب ومن التقنيات التكنولوجية التعليمية التي يمكن من خلالها تقديم الدروس المباشرة والمحاضرات على الانترنت ويتوفر فيها العناصر الأساسية التي يحتاجها المعلم والمتعلم وتعتمد على أسلوب التعلم التفاعلي " تقنية الفصول الافتراضية" (Florence & Michele, 2014, 193)، فهي بيئة تعلم وتعليم تفاعلية تحتوي على مجموعة من الأنشطة التي تحاكي أنشطة الفصل الفيزيقي المعتاد يقوم بها معلم وطلاب يفصل بينهم حواجز مكانية، ولكنهم يعملون معاً في الوقت نفسه بغض النظر عن أماكن تواجدهم. (الحسيني، 2012، 17).

لقد ارتبط التعلم منذ القدم بشخص ومكان واحد وهما المعلم والصف الدراسي، ومع ظهور الحاسبات المزودة بالوسائط المتعددة والتي تعمل على الشبكات جعلتنا نعيد التفكير في ذلك النموذج التقليدي، ففي الفصول الافتراضية سيكون بإمكان الطلبة مشاهدة ومناقشة أشياء عدة في الوقت نفسه وعلى الشاشة نفسها، وفي أحيان أخرى يمكن لكل منهم أن يعمل على حده حيث سيتاح له إمكانية الدخول على قاعدة واسعة جداً من المصادر. (حليمة يوسف، 2011، 10).

وتُعرف الفصول الافتراضية بأنها والتي عرفتتها (رزق، 2008، 220) بأنها " فصول شبيهة بالفصول التقليدية من حيث وجود المعلم والطلاب ولكنها على الشبكة العالمية للمعلومات حيث لا تقتيد بزمان أو مكان وعن طريقها يتم استحداث بيانات افتراضية بحيث يستطيع الطلاب التجمع بواسطة الشبكات للمشاركة في حالات تعلم تعاونية". كما عرفها أيضاً (زهير خلف، 2011، 12) بأنها " وسيلة من الوسائل الرئيسية في تقديم الدروس المباشرة والمحاضرات على الانترنت بالإضافة إلى التدريب عن بعد يتوغل فيها العناصر الأساسية التي يحتاجها كل من المعلم والطلاب، تعتمد على أسلوب التعلم التفاعلي" وعرفها (الحسن، 2016) أن الفصول الافتراضية هي فصول شبيهة بالفصول التقليدية من حيث وجود المعلم والمتعلم ولكنها على الشبكة العالمية بحيث لا تقتيد بزمان أو مكان وعن طريقها يتم استحداث بيئات تعليمية افتراضية.

وقسمها ليم، وكارول (Lim & Karol, 2004) إلى الفصول الافتراضية المتزامنة: والفصول الافتراضية غير المتزامنة. وتتيح الفصول الافتراضية التنوع في طرق عرض المعلومات وتوضيحها، وذلك بالاستعانة بالصور والرسوم الثابتة والمتحركة والفيديو، مما يساعد الطلبة على استيعاب المفاهيم العلمية، وتعدد طرق تقييم الطلاب ومتابعتهم، وتتيح لهم التعرف على مستوى تحصيلهم الدراسي ويسهل على المعلم توجيههم وارشادهم، وتنمية القدرات العقلية لدى الطلبة، وذلك من خلال تبادل الآراء والأفكار ووجهات النظر، كما تتيح تبادل إرسال ملفات والواجبات والأبحاث بين المعلمين والطلبة. (أبو عليا، 2013، 3).

وتعتبر بيئة الفصل الافتراضي من أنسب البيئات التعليمية التي تتوافر بها أساليب التعلم النشط الفعال التي تسمح للطلاب بالتفاعل والمشاركة وتحمل المسؤولية. حيث تختلف بيئة الفصول الافتراضية عن بيئة التعلم التقليدية، لأن أنشطة التعلم بها تتمركز حول الطالب، وتجعله مسؤولاً عن تعلمه مما يؤدي ذلك إلى تعزيز مهارات التنظيم الذاتي للتعلم لديه حيث أكدت الدراسات أن المعرفة السابقة للطلاب وتنظيمه لعملية تعلمه تؤثر على أدائه في بيئات التعلم الإلكتروني. (Dabbagh, Kitsantas, 2004, 65).

كما أن الفصول الافتراضية تحث الطلبة على طلب المساعدة، فوجود الطالب بمفرده بعيداً عن زملائه في البيئة التعليمية مقارنة بالفصل التقليدي يجبره على طلب المساعدة التعليمية من الآخرين، والاستفادة من الإمكانيات

التعليمية التي توفرها الفصول الافتراضية من تواصل مع المتخصصين أو الاستعانة بمواقع تعليمية، أو عقد حلقات تعلم تعاوني مع بقية زملائه، مما ينمي ذلك لدى الطالب عدة مهارات مثل طلب المساعدة والبحث عن المعلومات وتعلم الأقران. (Wang, Newlin, 2002).

وقد جاء هذا البحث للتعرف على واقع تطبيق نظام الفصول الافتراضية في برنامج التعلم عن بعد وباستخدام المنصات التي طرحتها وزارة التربية والتعليم وهي: (Microsoft Teams, Noor Space, Darsak). من خلال معرفة الأسس والمتطلبات اللازمة لتحقيقها، والكشف على معوقات التطبيق. وكنموذج كانت مدارس مديرية التربية والتعليم للواء المزار الشمالي كواحدة من مديريات التربية والتعليم في الأردن التي وجدت نفسها مجبرة على تطبيق برنامج التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا (كوفيد 19)، إضافة إلى دمج التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية، وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يعتبر الأنسب لهذا النوع من الدراسات، كما تم إعداد أداة جمع البيانات والتي تمثلت في استبانة.

1- مشكلة البحث:

لقد نبع الشعور بمشكلة البحث من خلال ما يلي: ظهور جائحة كورونا المستجد (كوفيد 19) الأمر الذي أجبر دول العالم بما فيها الأردن بفرض نظام التعلم عن بعد في جميع المدارس والجامعات بموجب قرار الدفاع رقم (7) لعام 2020م، مما أوجد حاجة ملحة لدى دول العالم للاستفادة من تقنية الفصول الافتراضية "التعلم عن بعد"، وحاجتها إلى تفعيل التعامل مع الفصول الافتراضية عبر منصات إلكترونية خاصة ضمن هذه الظروف المستجدة، منعاً للتقارب الجسدي أو الاختلاط ما بين الطلبة من جهة والمعلمين والطلبة من جهة أخرى خوفاً من انتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19). ومن خلال خبرة الباحث كمؤلف ومعلم، ومشرف تربوي لمادة التاريخ، ومحاضر في جامعتين أردنيتين في مجال مناهج تدريس التاريخ. حيث لاحظ أهمية استخدام الفصول الافتراضية "التعلم عن بعد" وخاصة في ظل الظروف الحالية التي يمر بها الأردن والعالم أجمع.

فتمثلت مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما واقع استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا المستجد "كوفيد 19" من وجهة نظر المعلمين في الأردن عبر منصاتها الإلكترونية (Noor Space, Microsoft Teams, Darsak)؟

2- أهمية البحث:

ترجع أهمية هذا البحث إلى:

جاءت أهمية هذا البحث متزامنة؛ مع اهتمام الأردن بظهور جائحة كورونا المستجد (كوفيد 19) الأمر الذي فرض على دول العالم بما فيها الأردن نظام التعلم عن بعد في جميع المدارس والجامعات، بموجب قرار الدفاع رقم (7) لعام 2020م. مما أوجد حاجة ملحة لدى دول العالم للاستفادة من تقنية الفصول الافتراضية، وتبرز أهميته أيضاً من خلال جانب الحداثة، والمجال الذي تناولته وهو مجال تكنولوجيا التعليم بتقنية (الفصول الافتراضية) عبر المنصات الإلكترونية التي طرحتها وزارة التربية والتعليم التالية: (Noor Space, Microsoft Teams, Darsak)، والمستوى التعليمي الذي يتناوله وهو التعليم العام، وفي نوع البرنامج المستخدم وهو برنامج (التعليم عن بعد)، وتركيزها على المعلم والطالب، لذلك تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الرائدة - حسب علم الباحث- في هذا المجال في الأردن.

3- أهداف البحث:

وتأسيا على ما تقدم ذكره تتجلى أهداف البحث الحالي بالآتي:

- 1- تسليط الضوء على أهمية الفصول الافتراضية عبر منصاتها الإلكترونية التالية (Noor Space, Microsoft Teams, Darsak) من وجهة نظر المعلمين.
- 2- التعرف على آراء المعلمين نحو استخدام الفصول الافتراضية عبر منصاتها الإلكترونية.
- 3- الوقوف على الصعوبات التي تحد من استخدام الفصول الافتراضية من وجه نظر المعلمين.
- 4- التعرف على الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات التالية: (الجنس، سنوات الخدمة، المؤهل العلمي).

4- أسئلة البحث:

ما واقع استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا المستجد "كوفيد 19" من وجهة نظر المعلمين في؟

ومن سؤال الدراسة الرئيس انبثقت التساؤلات الفرعية التالية :

- 1- ما أهمية الفصول الافتراضية عبر منصاتها الإلكترونية من وجهة نظر المعلمين؟
- 2- ما مدى استخدام الفصول الافتراضية عبر منصاتها الإلكترونية في مدارس مديرية التربية والتعليم للواء المزار الشمالي؟
- 3- ما الصعوبات التي تحد من استخدام الفصول الافتراضية عبر منصاتها الإلكترونية من وجهة نظر المعلمين؟

5- فرضيات البحث:

تعد الفرضية عنصراً هاماً في عملية البحث، حيث أنها تخمين أو استنتاج ذكي يصوغه ويتبناه الباحث مؤقتاً لشرح بعض ما يلاحظ من الحقائق والظواهر لتكون مرشداً له في البحث والدراسة التي يقوم بها، وهي إجابة مبدئية عن سؤال البحث، أي تخمين معقول للحل المتوقع، ويتم إثبات صحته أو خطئه عن طريق اختبارها بالبيانات المجمعة (بدر، 1996).

وتتمثل فرضيات الدراسة فيما يلي:

- 1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($05.0 \leq \alpha$) بين استجابات عينة الدراسة نحو استخدام الفصول الافتراضية عبر منصاتها الإلكترونية تبعاً لمتغير الجنس؟
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($05.0 \leq \alpha$) بين استجابات عينة الدراسة نحو استخدام الفصول الافتراضية عبر منصاتها الإلكترونية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي؟

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($05.0 \leq \alpha$) بين استجابات عينة الدراسة نحو استخدام الفصول الافتراضية عبر منصاتها الإلكترونية تبعاً لمتغير مستوى الخبرة ؟

6- المصطلحات (التعريفات الإجرائية):

- الفصول الافتراضية:

ويعرفها الباحث إجرائياً " هي بيئة تعليم وتعلم تفاعلية تسمح بالتفاعل الحي بين المعلم والطالب عبر الانترنت وتعمل بصورة متزامنة وغير متزامنة شبيهة بالفصول التقليدية يقوم بها المعلم والطالب، ويفصل بينهما حواجز مكانية، ويعملون معاً في الوقت ذاته بغض النظر عن مكان تواجدهم بحيث تساعد على تنمية التحصيل المعرفي لديهم".

- التعليم عن بعد:

ويعرفه الباحث إجرائياً (بأنه نمط تعليمي تعليمي غير تقليدي يتبع مديرية التربية والتعليم للواء المزار الشمالي ويتيح فرص التعلم لرغبيه أينما كانوا بواسطة مجموعة من الوسائل والأدوات التفاعلية التي تضيف للطالب تسهيلات تخدمه في حياته وتساعد على إنجاز مهامه وتحقيق أهدافه بيسر وسهولة دون قيود زمانية ومكانية.

- المعلمون:

عرفه الباحث إجرائياً على أنهم جميع المعلمين العاملين في مدارس مديرية التربية والتعليم للواء المزار الشمالي للفصل الثاني من للعام الدراسي 2020/2019م.

7- الدراسات السابقة:

وهناك بعض الدراسات التي تناولت أهمية الفصول الافتراضية ومن أهمها:-

هدفت دراسة (سيد، 2017): إلى معرفة أثر استخدام الفصول الافتراضية لتنمية التحصيل المعرفي ومهارات التنظيم الذاتي للتعلم لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مادة التاريخ، وطبقة الدراسة على مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي في مدرسة فقط الثانوية في مادة التاريخ باستخدام الفصول الافتراضية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($05.0 \leq \alpha$) بين متوسطات درجات استخدام الفصول الافتراضية في تدريس التاريخ على تنمية مهارات التنظيم الذاتي للتعلم لدى طلاب الصف الأول الثانوي لصالح المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة (الحسن، 2016) واقع استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعلم عن بُعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جامعة السودان المفتوحة أنموذجاً، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي. تمثل مجتمع البحث في الأساتذة الذين يقومون بالإسناد الأكاديمي وبدور المصمم والموجه بجامعة السودان المفتوحة، ولتحقيق أهداف الدراسة صُممت استبانة تم توزيعها على عينة عشوائية مكونة من (65) مفحوصاً، خلُصت الدراسة إلى النتائج التالية: أهمية استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعلم عن بُعد بالجامعات السودانية، هناك صعوبات تحول دون استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعلم عن بُعد بجامعة السودان المفتوحة.

وهدفت دراسة (شاهنده محمود، 2014)، إلى الكشف عن فاعلية استخدام تكنولوجيا الواقع الافتراضي القائم على التعليم الذاتي في تدريس العلوم على التحصيل المعرفي وتنمية التفكير البصري والاتجاه نحو مادة العلوم لديهم.

وهدفت دراسة (زهير خليف، 2011) " إلى تقييم تجربة استخدام الفصول الافتراضية في التعليم وخاصة لطلبة الثانوية العامة في فلسطين لتقديم الدروس المباشرة عبر الانترنت، وتكونت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة، وكان من أهم نتائج البحث استفادة الطلبة من الدروس المباشرة المقدمة عبر الفصول الافتراضية، واقبال المعلمين على استخدامها وأشارت الدراسة إلى أن استخدام الفصول الافتراضية يؤدي إلى ارتفاع التحصيل العلمي لدى الطلبة، وتزيد من استيعاب الطلبة للدروس، وتزيد من حماسهم لاكتساب مهارات علمية ومعرفية، وتقلل من الاعتماد على الدروس الخصوصية والكتب المساعدة".

وهدفت دراسة (بدر، ٢٠١٠ م): هدفت هذه الدراسة التجريبية إلى قياس اثر استخدام (الفصول الدراسية الافتراضية) على التحصيل الدراسي للمتعلمين بدلا من الفصول الدراسية التقليدية، واشتملت عينة الدراسة على (٢٠) طالب من طلاب قسم تكنولوجيا التعليم بجامعة المنوفية بمصر، ولقد استخدم الاختبار كأداة لجمع البيانات لهذه الدراسة، وصممت الدراسة على جميع المقررات الدراسية في قسم تكنولوجيا التعليم بطريقه رقميه ووضعها على الانترنت، وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن استخدام الفصول الافتراضية في التعليم يعمل على تزويد تحصيل الطلاب بدل من الفصول الدراسية التقليدية وأن الطلاب لديهم قابلية وقدره كافيه لاستعمال التكنولوجيا والتفاعل معها وإحساسهم بالثقة والمسؤولية تجاهها.

هدفت دراسة ريتش وآخرون (Rich ;et-al, 2009) هدفت هذه الدراسة الوصفية إلى تقييم ما تم تزويد الجامعة به من طرق إبداعية في استخدام الأدوات التعليمية الجديدة (كخدمة الويكي) و (الفصول الافتراضية) المتزامنة بجامعة ائينا بولاية الاباما بالولايات المتحدة الأمريكية، واشتملت عينة الدراسة على مجموعة من الطلبة والمعلمين، وكانت أداة الدراسة هي الاستبيان، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك عدد من الصعوبات التي أعاقت تطبيق هذه التقنيات بشكل جيد ومنها عدم تواصل الطلاب مع زملائهم ومع معلمهم في بادي الأمر، وتوصلت أيضاً إلى نجاح هذه التقنية في التعليم من خلال نجاح معلمي الكليات في تطبيقها وإيجاد الطرق الفعالة لممارستها

وهدفت دراسة بودي (Bodie, 2009) هدفت هذه الدراسة التجريبية إلى استكشاف مدى تفاعل المعلم مع المتعلمين في العملية التعليمية ومع وسائل الاتصال في (الفصل الافتراضي) التي تؤثر على مفاهيم وأراء المشاركين في العملية التعليمية وبشكل إيجابي على نتائج هذا التعلم بالجامعة العامة بولاية جنوب كاليفورنيا ، وشملت عينة الدراسة على (٥٠٠) طالب في مادة علم النفس وعلى عدد من المعلمين، واستخدمت الدراسة عدة أدوات لجمع البيانات ومنها الملاحظة والاستبيان والمقابلة والاختبار لقياس الأثر، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى عالي من التفاعلية والارتباط بين سلوكيات المعلم وبين الوسيلة التعليمية والتي أسهمت في زيادة رضا المتعلمين، وذلك من خلال آرائهم نحو هذه التقنية.

هدفت دراسة (الزهراني، ٢٠٠٩ م) : هدفت هذه الدراسة الوصفية إلى التعرف على مدى إمكانية تطبيق (الفصول الافتراضية) في تدريس مواد التربية الإسلامية وذلك بمساعدة وجهة نظر المشرفين التربويين بالمملكة العربية السعودية، واشتملت عينة الدراسة على (١٥٥) مشرفا تربويا في مختلف مناطق المملكة العربية السعودية، واستخدم الباحث أداة الاستبيان لجمع البيانات لهذه الدراسة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى انه يتوافر

بإدارات التربية والتعليم دعم إداري وقسم يهتم بالتعليم الإلكتروني ولكن لا يتوافر الدعم المالي الكافي للتعليم الإلكتروني، ولا يوجد تجهيزات ولا موظفين صيانة ولا بنية تحتية كافية، ولكن يتوفر لدى العاملين في الوسط التعليمي إمام مشجع واتجاه ايجابي نحو تطبيق هذه التقنية.

وهدفت دراسة يزير: (Yuzer, 2007) الوصفية التحليلية إلى مناقشة "آلية الاتصال الافتراضي المرئي" من خلال اتصالات مباشرة عبر الانترنت في تطبيقات الفصل الدراسي المرئي (الفصل الافتراضي) ومناقشة البنية التحتية التكنولوجية للاتصال الشفهي المرئي بجامعة الأناضول بتركيا، وتم تطبيق هذه الدراسة على مجموعة من المدارس التي تستخدم تقنية الفصول الافتراضية عبر الانترنت، وشملت عينة الدراسة على مجموعة من طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية، واستخدم الاستبيان كأداة لهذه الدراسة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن استخدام هذه البرمجية الحديثة وهي أحد منهجيات تكنولوجيا التعليم وذات الأسس المدروسة في تصميمها عبر الانترنت في التدريس ثبتت أهميتها وفعاليتها في العملية التعليمية.

هدفت دراسة باركر: (Parker, 2007) الوصفية إلى اكتشاف السمات والصفات والمهارات والتقنيات التي يتمتع بها معلمي كلية المجتمع في إدارة (الفصول الافتراضية) المتميزة بمدينة سان فرانسيسكو في ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية، وتمثلت أهم أدوات هذه الدراسة لجمع البيانات المقابلة والاستبيان، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك عدد من المميزات والمهارات والتقنيات التي ساعدت المعلمين في آلية المجتمع في تسهيل عملية نقل العملية التعليمية من المرحلة التقليدية إلى مرحلة الفصول الافتراضية.

وهدفت دراسة ايدين ويزير: (Aydin & Yuzer, 2006) هدفت هذه الدراسة الوصفية إلى تقييم (الفصل الافتراضي) المسمى "الفصل الدراسي المرئي المتزامن" للتدريب على تدريس اللغة الانجليزية عن بعد في تركيا والذي تم إعداده كمشروع أولي (إرشادي) لتدريس السنة الثانية من دورة القراءة المتقدمة الممتد لعامين أكاديميين، واشتملت عينة الدراسة على ما يقارب من (10,000) طالب جامعي، وكانت أداة الدراسة هي الاستبانة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الفصل الافتراضي الدراسي المرئي يساعد على الثقة الزائدة ويشجع المتعلمين على أن يصبحوا أكثر استقلالاً بذاتهم.

وهدفت دراسة (القبيلات ، ٢٠٠٤ م) : هدفت هذه الدراسة التجريبية إلى التعرف على مدى جدوى تقنية (الفصول الافتراضية) في تحسين مستويات تحصيل طلبة الصف الثالث الإعدادي للغة الانجليزية في سلطنة عمان مقارنة مع التعلم الفردي المدعم بالحاسوب وكذلك مقارنتها باتجاهاتهم نحو التعليم بكلتا الطريقتين واشتملت عينة الدراسة على عدد (٦٠) طالباً من طلبة الصف الثالث الإعدادي والبالغ عددهم (٧٠٤) طالباً تم اختيارهم عشوائياً، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فعالية كلتا الطريقتين في تحسين مستويات تحصيل الطلبة ولكن بشكل أكبر لصالح التعليم عبر تقنية الفصول الافتراضية.

1/7- التعليق على الدراسات السابقة وعلاقتها بالدراسة الحالية:

ويتضح من استعراض الدراسات السابقة ما يلي:

- الأولى في الأردن وربما في العالم العربي - بحسب علم الباحث- التي تناولت بالتحديد واقع استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعلم عن بعد في الأردن من وجهة نظر المعلمين في ظل جائحة كورونا المستجد "كوفيد 19" عبر منصات التعلم الإلكتروني التالية: (Noor Space, Microsoft Teams, Darsak)، كهدف رئيس

ومحدد ووحيد. في حين اهتمت الدراسات السابقة بشكل عرضي، وضمن الاهتمام العام بالفصول الافتراضية، وبالنتيجة لم تلقِ الضوء الكافي على هذا الموضوع المهم.

- تتفق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في استخدامها المنهج الوصفي، ومنها دراسة كل من ايدين و يزير: (Aydin & Yuzer, 2006) ودراسة باركر: (Parker, 2007) ودراسة يزير: (Yuzer, 2007) ودراسة ريتش وآخرون (Rich ;et-al, 2009) ودراسة بودي (Bodie, 2009) ودراسة (خليفة، 2011 م) ودراسة (الزهراي، 2009 م) ودراسة (الحسن، 2016) ودراسة (سيد، 2017). تتفق هذه الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة فيما تم اختياره من عينة ممثلة من المعلمين ومنها: دراسة كل من دراسة ريتش وآخرون (Rich ;et-al, 2009) ودراسة بودي (Bodie, 2009) ودراسة (خليفة، 2011 م) ودراسة باركر: (Parker, 2007). وتتفق هذه الدراسة مع بعض الدراسات في تناولها توظيف تكنولوجيا التعليم في برنامج التعلّم عن بعد بالمدارس منها: (القبيلات، 2004 م) ودراسة بودي (Bodie, 2009) ودراسة (Bodie, 2009) ودراسة (خليفة، 2011) ودراسة (سيد، 2017). وتتفق الدراسة الحالية مع كثير من الدراسات السابقة في تناولها أهمية توظيف تقنية الفصول الافتراضية ومنها دراسة كل من دراسة (القبيلات، 2004 م) ودراسة ايدين و يزير: (Aydin & Yuzer, 2006) ودراسة باركر: (Parker, 2007) ودراسة (خليفة، 2011 م) ودراسة (Bodie, 2009) ودراسة (بدر، 2010 م) ودراسة (الحسن، 2016) ودراسة (سيد، 2017)، من جانب آخر تتفق هذه الدراسة مع دراسة بودي (Bodie, 2009) ودراسة ريتش وآخرون (Rich ;et-al, 2009) ودراسة (زهير خليفة، 2011) ودراسة (الحسن، 2016) في التعرف على واقع استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعلّم عن بعد. تنفرد الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات السابقة في توضيحها لواقع استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعلّم عن بعد بمدارس مديرية التربية والتعليم في الأردن من وجهة نظر المعلمين في ظل جائحة كورونا المستجد "كوفيد 19".

ومما لا شك فيه أنّ الدراسة الحالية قد أفادت من هذه الدراسات السابقة ليس من حيث مراجعها، بل من حيث المحاور التي ركزت عليها والإجراءات التي اتبعتها والأدوات التي استخدمتها وكانت بمثابة قاعدة انطلقت منها هذه الدراسة؛ إذ بجانب إثرائها للجانب النظري كانت دليلاً تم الاسترشاد به في سبيل التعرف على واقع استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعلّم عن بعد بمدارس مديرية التربية والتعليم في الأردن من وجهة نظر المعلمين في ظل جائحة كورونا المستجد "كوفيد 19".

8- حدود البحث:

اقتصر البحث الحالية على:

- 1- الحد البشري: معلمو مديرية التربية والتعليم للواء المزار الشمالي في الأردن.
- 2- الحد المكاني: مديرية التربية والتعليم للواء المزار الشمالي- الأردن.
- 3- الحد الزمني: تم تطبيق أداة هذه الدراسة - في ظل جائحة كورونا- الفصل الثاني من العام الدراسي 2020/2019م.

4- الحدود الموضوعية : تقدير واقع استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعلّم عن بعد في ظل جائحة كورونا المستجد "كوفيد 19" من وجهة نظر المعلمين في الأردن.

9- منهج البحث وأدواته وإجراءاته:

1/9- منهج البحث:

اعتمد الباحث المنهج الوصفي باعتباره الأكثر توافقاً مع أهداف وإجراءات البحث.

2/9- متغيرات البحث:

تم تحديد متغيرات البحث على النحو الآتي:

المتغيرات المستقلة وهي:

- 1- المؤهل العلمي: وله ثلاثة مستويات (بكالوريوس، دبلوم عال، ماجستير فأكثر).
 - 2- سنوات الخدمة: ولها ثلاثة مستويات (أقل من 5 سنوات، من 6-10 سنوات، 10 سنة فأكثر).
 - 3- الجنس وله مستويان: (ذكر، أنثى).
- أما المتغير التابع فهو متوسط درجات أداء المعلمين على الاستبيان من خلال استخدام الفصول الافتراضية - التعلم عن بعد.

3/9- مجتمع البحث وعينته:

تألف مجتمع البحث جميع معلمو مدارس مديرية التربية والتعليم للواء المزار الشمالي، والبالغ عددهم (1200) معلماً ومعلمة، في حين تألفت عينة البحث من (120) معلماً ومعلمة، من الفصل الثاني للعام الدراسي (2019 - 2020)، وقد استخدم الباحث العينة العشوائية التطبيقية في اختيار العينة وكون الدراسة تزامنت مع ظهور جائحة كورونا المستجد "كوفيد 19" في الأردن والعالم مما فرض على الأردن والعالم تطبيق الدراسة عن بعد بموجب قرار الدفاع رقم (7) لعام 2020م، واعتمد ما نسبته (10%) من المعلمين في المديرية والتي يمكن من خلالها جمع البيانات وتعميم النتائج على المجتمع الأصلي، حيث يختارها الباحث استناداً لبعض المواصفات التي تتمتع بها عينة بحثه، وذلك حتى تكون البيانات المستقاة معبرة بصدق عن الاختلافات بين أفراد العينة (غربي، 2006، 137). والجدول (1) يبين نسب أفراد عينة البحث.

جدول (1) يبين نسب المعلمين والطلبة أفراد عينة البحث

| النسبة % | عينة المعلمين | عدد المعلمين | الصف |
|----------|---------------|--------------|----------------|
| 10% | 30 | 300 | السابع الأساسي |
| 10% | 30 | 300 | الثامن الأساسي |
| 10% | 14 | 140 | التاسع الأساسي |
| 10% | 17 | 170 | العاشر الأساسي |
| 10% | 15 | 150 | الأول الثانوي |

| | | | |
|----------------|------|-----|------|
| الثاني الثانوي | 140 | 14 | 10% |
| المجموع | 1200 | 120 | 100% |

الجدول رقم(2)

عينة البحث حسب الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة

| الرقم | مستوى المتغير | الجنس | | | |
|-------|---------------|-------|---------|------|---------|
| | | ذكر | التكرار | أنثى | التكرار |
| 1 | المؤهل العلمي | | | | |
| | بكالوريوس | 30 | 54,54% | 33 | 50,76% |
| | دبلوم عالي | 14 | 25,45% | 17 | 26,15% |
| | ماجستير | 11 | 20% | 15 | 23,07% |
| | المجموع | 55 | 99,99% | 65 | 99,98% |
| 2 | سنوات الخبرة | | | | |
| | 5 سنوات فأقل | 14 | 25,45% | 13 | 20% |
| | 6 - 10 سنوات | 25 | 45,45% | 32 | 49,23% |
| | 11 سنة فأكثر | 16 | 29,09% | 19 | 29,23% |
| | المجموع | 55 | 99,99% | 65 | 98,46% |

يلاحظ من الجدول رقم أعلاه أن أفراد العينة من عدد المعلمين الذكور ومن حملة البكالوريوس بلغ عددهم (30) أي نسبة (54,54%) ومن الإناث بلغ عددهن (33) أي نسبة (50,76%)، ومن حملة الدبلوم العالي بلغ عددهم (14) أي نسبة (25,45%)، ومن الإناث بلغ عددهن (17) أي نسبة (26,15%)، ومن حملة الماجستير بلغ عددهم (11) أي نسبة (20%) ومن الإناث بلغ عددهن (15) أي نسبة (23,07%)، وفيما يتعلق بسنوات الخبرة للمعلمين الذكور وممن تقل خبرتهم عن (5 سنوات) بلغ عددهم (14) أي نسبة (25,54%)، ومن الإناث بلغ عددهن (13) أي نسبة (20%)، أما سنوات الخبرة من (6-10) سنوات للذكور بلغ عددهم (25) وبنسبة (45,45%)، ومن الإناث بلغ عددهن (32) أي نسبة (49,23%)، ومن (11 سنة فأكثر) بلغ عدد الذكور (16) وبنسبة (29,09%)، أما الإناث بلغ عددهن (19) أي نسبة (29,23%).

4/9- أداة البحث

لبلوغ أهداف البحث أُعدت استبانة مغلقة مكونة من (20) فقرة صُممت وبنيت وطُورت بالرجوع

إلى أدبيات تكنولوجيا التعليم والتعلم عن بُعد والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة. 6/9- صدق الاستبيان:

للتحقق من صدق الاستبيان؛ حيث تم عرضها على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (9) من ذوي الاختصاص في أساليب التدريس والقياس والتقويم للحكم على مدى ملائمة الفقرات للتعرف على واقع استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعلم عن بُعد بمدارس مديرية التربية والتعليم في الأردن، اتفق المحكمون على أن فقرات الاستبانة ملائمة، وكانت محصلة التحكيم عبارة عن تعديل صياغة بعض فقرات المحور الأول.

10- عرض النتائج وتفسيرها:

وللإجابة على السؤال الأول والذي نصه: "ما أهمية استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟" تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات المحور الأول والمتعلق بالتعرف على أهمية الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد من وجهة نظر المعلمين، وحساب المتوسط الحسابي العام للمحور الثاني ككل، والجدول التالي رقم (3) يوضح ذلك.

جدول رقم (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمين حول أهمية استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد

| م | العبارة | موافق بشدة | موافق | محايد | معارض | معارض بشدة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المقياس | الترتيب |
|----|--|------------|-------|-------|-------|------------|-----------------|-------------------|------------|---------|
| 1 | تساعد الفصول الافتراضية في تقديم برامج تحاكي الواقع | 19,2 | 55,0 | 19,2 | 2,5 | 4,2 | 3,82 | 0,91 | موافق | 17 |
| 2 | تساعد على تحقيق أهداف التعلم عن بعد | 38,3 | 53,3 | 5,0 | 0,8 | 2,5 | 4,24 | 0,79 | موافق | 5 |
| 3 | الفصول الافتراضية نظام تعليمي تعليمي | 27,5 | 53,3 | 14,2 | 1,7 | 2,5 | 4,02 | 0,84 | موافق | 11 |
| 4 | تساعد في توظيف استراتيجيات تدريس حديث | 41,7 | 46,7 | 9,2 | 0,0 | 2,5 | 4,25 | 0,82 | موافق | 4 |
| 5 | تساعد في توظيف التقنيات الحديثة في التدريس | 50,8 | 43,3 | 3,3 | 0,0 | 2,5 | 4,40 | 0,78 | موافق | 1 |
| 6 | تلبى حاجات الطالب. | 22,5 | 51,7 | 21,7 | 1,7 | 2,5 | 3,90 | 0,85 | موافق | 15 |
| 7 | تؤمن فرص جيدة لممارسة مهارات المحادثة والمناقشة والاستماع | 33,3 | 46,7 | 12,5 | 5,0 | 2,5 | 4,03 | 0,94 | موافق | 10 |
| 8 | للفصول الافتراضية إيجابيات كثيرة تحد من بعض الصعوبات التعليمية | 35,8 | 47,5 | 10,8 | 2,5 | 3,3 | 4,10 | 0,92 | موافق | 9 |
| 9 | تنمي مهارات التعلم الذاتي لدى الطالب | 41,7 | 41,7 | 13,3 | 0,8 | 2,5 | 4,19 | 0,88 | موافق | 6 |
| 10 | تؤدي إلى زيادة التفاعل المشترك بين المعلم والطالب. | 25,8 | 39,2 | 23,3 | 8,3 | 3,3 | 3,75 | 1,03 | موافق | 18 |
| 11 | تساعد في تبادل خبرات والمعلومات بين الطلبة | 29,2 | 46,7 | 17,5 | 4,2 | 2,5 | 3,95 | 0,92 | موافق | 13 |
| 12 | تؤدي الى زيادة دافعية حماس الطالب للتعلم. | 26,7 | 34,2 | 26,7 | 9,2 | 3,3 | 3,71 | 1,06 | موافق | 19 |
| 13 | نظام غير مجد في عملية التدريس. | 3,3 | 4,2 | 18,3 | 36,7 | 35,5 | 1,99 | 1,01 | معارض | 20 |
| 14 | تساعد في اكتساب مهارات جديدة في مجال الحاسب | 30,0 | 59,2 | 5,0 | 3,3 | 2,5 | 4,10 | 0,83 | موافق | 8 |
| 15 | تساعد على تحديث وتطوير أساليب التعلم عن بعد. | 40,8 | 51,7 | 5,0 | 0,0 | 2,5 | 4,28 | 0,77 | موافق بشدة | 2 |
| 16 | تساعد على تنمية مهارات التفكير العلمي | 24,2 | 47,5 | 22,5 | 3,3 | 2,5 | 3,87 | 0,90 | موافق | 16 |

| | | | | | | | | | | |
|----|------------|------|------|-----|-----|------|------|------|----|---|
| 12 | موافق | 0,88 | 4,00 | 3,3 | 0,8 | 15,8 | 51,7 | 28,3 | 17 | تغطي الفصول الافتراضية للطالب مساحة من الحرية العلمية |
| 7 | موافق | 0,90 | 4,13 | 3,3 | 1,7 | 10,0 | 48,3 | 36,7 | 18 | توفر هذه التقنية للطالب جو من الخصوصية. |
| 14 | موافق | 1,02 | 3,95 | 4,2 | 3,3 | 19,2 | 39,2 | 34,2 | 19 | تساعد على التدريب المستمر للمتعلم مما يساعد على الإتقان |
| 3 | موافق بشدة | 0,82 | 4,26 | 2,5 | 0,8 | 6,7 | 47,5 | 42,5 | 20 | نظام تقني ومتقدم ومهم لمواجهة تحديات العصر |
| | موافق | 0,65 | 3,94 | | | | | | | المتوسط الحسابي العام = |

تشير نتائج الجدول رقم (3) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بوجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول أهمية استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد بمدارس مديرية التربية والتعليم للواء المزار الشمالي في الأردن قد تراوحت ما بين (4,40) و (1,99) أي أنها تتراوح ما بين فقرة (أوافق بشدة) وفقرة (أعارض) وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي المعتمد عليه في هذه الدراسة.

ويلاحظ أن هناك اختلاف في استجابة أفراد عينة الدراسة بالنسبة للعبارات المدرجة تحت المحور الثاني وفيما يلي تفسير النتائج التي تم الحصول عليها حول هذا المحور، وسيتم عرضها حسب متوسطاتها الحسابية مبتدأ بالأعلى ثم الأدنى.

يلاحظ من الجدول السابق رقم (3) أن استجابة أفراد عينة الدراسة حول العبارات التي حصلت على أعلى متوسطات حسابية واندرجت تحت فقرة (أوافق بشدة) وكانت في (5) عبارات، أعلاها عبارة (تساعد في توظيف التقنيات الحديثة في التدريس) بمتوسط حسابي بلغ (4,40) وأدناها عبارة (تساعد على تحقيق أهداف التعليم عن بعد) بمتوسط حسابي بلغ (4,24)، وهذه النتيجة قد تعود إلى إدراك أفراد عينة الدراسة بأهمية دمج تقنية الفصول الافتراضية في العملية التعليمية لما لها من أثر إيجابي ملموس في تحقيق أهداف العملية التعليمية ونشر التعليم بشكل واسع وبدون حدود وقيود.

في حين كانت استجابة أفراد عينة الدراسة على فقرة (أوافق) بالمقياس المعتمد عليه وجد في (14) عبارة، أعلاها عبارة (تتمى مهارات التعلم الذاتي لدى الطالب) بمتوسط حسابي بلغ (4,19) وأدناها عبارة (تؤدي إلى زيادة دافعية حماس الطالب للتعلم) بمتوسط حسابي بلغ (3,71)، وقد تعود هذه النتيجة إلى أن المعلمين المستخدمين للفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد لديهم إمام تام من خلال خبرتهم في هذا المجال بقدرة الطالب على التعلم والتعلم الذاتي من خلال هذه الفصول وإقبالهم على هذا النوع من التعليم لملائمته لظروفهم التعليمية الخاصة.

في حين بينت نتيجة الجدول السابق أن العبارة الوحيدة التي لم يوافق عليها أفراد عينة الدراسة وكانت تحت فقرة (أعارض) وهي عبارة (نظام غير مجدٍ في عملية التدريس) ويعزز ذلك قيمة المتوسط الحسابي حيث البالغ (1,99)، وقد وضعت هذه العبارة معاكسة تماماً للمحور الثاني للأداة وذلك بسبب التأكد من مصداقية المستجيبين، في حين لا توجد أي استجابة من قبل المعلمين لفقرة (محايد) أو (معارض بشدة) لأي عبارة من عبارات هذا المحور.

ومما سبق من عرض وتحليل لنتائج عبارات المحور الثاني لأداة الدراسة حول (أهمية استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة (التدريس بجامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة) يتضح أن المحور الثاني تكون من (٢٠) عبارة وأن المتوسط الحسابي العام للمحور ككل بلغ (3,94)

وأندرج تحت فقرة (أوافق) من المقياس الذي تم الاعتماد عليه في هذه الدراسة وهو (مقياس ليكرت الخماسي)، مما يشير إلى موافقة غالبية أفراد عينة الدراسة على أهمية استخدام الفصول الافتراضية في العملية التعليمية بشكل عام وفي برنامج التعليم عن بعد بشكل خاص وهذا ما توصلت إليه بحوث ودراسات كثيرة قارنت بين التعليم التقليدي والتعليم عن طريق الفصول الافتراضية والتي أثبتت نتائجها تفوق المجموعات التي تعلمت عن طريق الفصول الافتراضية على المجموعات التي تعلمت عن طريق الفصول التقليدية، وهذا ما يفسر ارتفاع درجة موافقة عينة الدراسة لعبارة المحور العام.

هذا وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة كلا من يزر (Yuzer, 2007) توصلت كيلى وبيتي (khalili & petei, 2000), ودراسة (Aydin & Yuzer, 2006), ويزر نتائجها أن أفراد عينة دراستها توافق على أهمية دمج تقنية الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد لما لها من فوائد كثيرة تساعد على حل الكثير من مشكلات العملية التعليمية.

إجابة السؤال الثاني :

ما مدى أهمية استخدام الفصول الافتراضية عبر منصاتها الإلكترونية في مدارس مديرية التربية والتعليم للواء المزار الشمالي؟

وللإجابة على السؤال الثاني تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات المحور الأول والمتعلق بالتعرف على آراء المعلمين نحو استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد ، وحساب المتوسط العام للمحور الأول ككل، والجدول التالي رقم (4) يوضح ذلك.

جدول رقم (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمين حول آرائهم نحو استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد

| م | العبارة | أوافق بشدة | أوافق | محايد | معارض | معارض بشدة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المقياس | الترتيب |
|---|--|------------|-------|-------|-------|------------|-----------------|-------------------|---------|---------|
| 1 | التدريس بالفصول الافتراضية يُعد مقياساً للتقدم العلمي والعملية. | 31,7 | 50,0 | 13,3 | 2,5 | 2,5 | 4,05 | 0,88 | موافق | 10 |
| 2 | التدريس بالفصول الافتراضية يُعد مخرجات تعليمية جيدة قادرة على استخدام مستجدات تكنولوجيا التعليم. | 30,8 | 48,3 | 17,5 | 0,8 | 2,5 | 4,05 | 0,86 | موافق | 12 |
| 3 | التدريس بالفصول الافتراضية يُحاكي التدريس بالفصول الافتراضية. | 14,2 | 40,8 | 19,2 | 21,7 | 4,2 | 3,39 | 1,10 | محايد | 19 |
| 4 | التدريس بالفصول الافتراضية يحل مشكلة نقص المعلمين وزيادة أعداد الطلبة. | 34,2 | 45,8 | 13,3 | 3,3 | 3,3 | 4,04 | 0,95 | موافق | 13 |

| | | | | | | | | | | |
|----|------------|------|------|------|------|------|------|------|--|----|
| 17 | موافق | 0,97 | 3,71 | 2,5 | 5,0 | 35,0 | 33,3 | 24,2 | التدريس بالفصول الافتراضية أساسي لمعايير الجودة والاعتماد الأكاديمي. | 5 |
| 16 | موافق | 1,09 | 3,72 | 4,2 | 10,8 | 20,0 | 38,3 | 26,7 | التدريس في الفصول الافتراضية نظام فعال لزيادة كفاءة المعلم . | 6 |
| 20 | معارض | 0,85 | 2,03 | 25,0 | 54,2 | 15,8 | 2,5 | 2,5 | عدم فاعلية التدريس بنظام الفصول الافتراضية. | 7 |
| 15 | موافق | 0,91 | 3,89 | 4,2 | 3,3 | 12,5 | 59,2 | 20,8 | التدريس بالفصول الافتراضية تكاملاً مع كل ما جديد للتعليم النظامي. | 8 |
| 1 | موافق بشدة | 0,65 | 4,56 | 0,8 | 0,0 | 4,2 | 31,7 | 63,3 | أشعر بالسعادة تجاه المعلم الذي يستجيب لكل ما هو جديد في مجال تكنولوجيا التعلم. | 9 |
| 4 | موافق بشدة | 0,87 | 4,27 | 2,5 | 1,7 | 8,3 | 40,8 | 46,7 | أنصح المعلمين بالاشتراك في نظام الفصول الافتراضية. | 10 |
| 3 | موافق بشدة | 0,85 | 4,31 | 1,7 | 2,5 | 8,3 | 37,5 | 50,0 | أؤيد المعلم الذي يتواصل مع طلابه بنظام الفصول الافتراضية. | 11 |
| 2 | موافق بشدة | 0,83 | 4,40 | 2,5 | 0,0 | 7,5 | 35,0 | 55,0 | لدى الاستعداد بالاستمرار في إعطاء الدروس بنظام الفصول الافتراضية | 12 |
| 11 | موافق | 0,98 | 4,05 | 2,5 | 0,0 | 4,2 | 18,3 | 35,0 | أرى أنه يجب أن يتوفر هذا النظام في كافة. | 13 |
| 9 | موافق | 1,04 | 4,08 | 4,2 | 5,8 | 8,3 | 40,8 | 40,8 | اختيار المعلم المناسب لهذا النظام يعتمد على كفاءة في استخدام الحاسب الآلي. | 14 |
| 14 | موافق | 1,02 | 3,95 | 2,5 | 7,5 | 16,7 | 38,3 | 35,0 | الفصول الافتراضية تثير حماس ودافعية المعلم في التواصل مع طلابه . | 15 |
| 8 | موافق | 1,01 | 4,10 | 4,2 | 3,3 | 11,7 | 39,2 | 41,7 | اشعر بالمتعة عندما أقوم بمهامي من خلال الفصول الافتراضية . | 16 |
| 18 | موافق | 1,16 | 3,58 | 6,7 | 8,3 | 31,7 | 26,7 | 26,7 | أفضل التدريس بنظام الفصول الافتراضية . | 17 |
| 7 | موافق | 0,87 | 4,10 | 3,3 | 0,0 | 13,3 | 49,2 | 34,2 | أشعر بالسعادة بوجود الطلبة في الصف الافتراضي. | 18 |
| 6 | موافق | 0,86 | 4,10 | 3,3 | 0,0 | 12,5 | 50,8 | 33,3 | أشجع المعلمين استمرار التدريس بالفصول الافتراضية. | 19 |
| 5 | موافق | 0,91 | 4,20 | 3,3 | 0,8 | 10,8 | 41,7 | 43,3 | نظام الفصول الافتراضية يمهّد لقيام مدرسة افتراضية في المستقبل. | 20 |
| | موافق | 0,60 | 3,93 | | | | | | المتوسط الحسابي العام = | |

تشير نتائج الجدول رقم (4) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بوجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول آرائهم نحو استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد قد تراوحت ما بين (٤٠٥٦ ،) إلى

(2,03) أي أنها تتراوح بين فقرة (أوافق بشدة) و(أعارض) بالمقياس الذي أعتمد عليه في هذه الدراسة وهو مقياس (ليكرت المتدرج الخماسي).

ويلاحظ أن هناك اختلاف في استجابة أفراد عينة الدراسة بالنسبة للعبارات المدرجة تحت هذا المحور وفيما يلي تفسير النتائج التي تم الحصول عليها حول هذا المحور، وسيتم عرضها حسب متوسطاتها الحسابية مبتدأً بالأعلى

يلاحظ من الجدول السابق رقم (9) أن العبارات التي حصلت على أعلى متوسطات حسابية والتي اندرجت تحت فقرة (أوافق بشدة) كانت في (4) عبارات أعلاها عبارة (أشعر بالسعادة تجاه المعلم الذي يستجيب لكل ما هو جديد في مجال تكنولوجيا التعليم) بمتوسط حسابي بلغ (٤,٥٦)، وأدناها عبارة (أنصح المعلم بالاشتراك في نظام الفصول الافتراضية) بمتوسط حسابي بلغ (4,27)، وقد تعود هذه النتيجة إلى إلمام المعلم لقيمة الفصول الافتراضية في العملية التعليمية.

في حين كانت نتيجة استجابة أفراد عينة الدراسة باختيارهم فقرة (أوافق) من المقياس الذي اعتمد عليه في هذه الدراسة كانت في (١٤) عبارة أعلاها عبارة (نظام الفصول الافتراضية يمهّد لقيام جامعة افتراضية في المستقبل) بمتوسط حسابي بلغ (4,20) وأدناها عبارة (أفضل التدريس بنظام الفصول الافتراضية) بمتوسط حسابي بلغ (3,58)، وقد تعود هذه النتيجة إلى الرؤية الثاقبة المستقبلية للمعلم لإنشاء نظام الفصول الافتراضية في برنامج التعلم عن بعد لملاحقة سبق العالمي والعربي في هذا المجال .

في حين كانت نتيجة استجابة أفراد عينة الدراسة نحو اختيارهم لفقرة (محايد) في (1) عبارة فقط وهي عبارة (التدريس بالفصول الافتراضية يحاكي التدريس بالفصول التقليدية) بمتوسط حسابي بلغ (3,39). وهذه النتيجة قد تعود إلى حداثة نظام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد بمدارس مديرية التربية والتعليم للواء المزار الشمالي، ولا يخفى أن هذا النوع من التعليم (بالفصول الافتراضية) يحتاج إلى الكثير من الخبرة بالمقارنه بالتعليم التقليدي.

في حين كانت نتيجة الجدول رقم (4) أن العبارة الوحيدة التي لم يوافق عليها أفراد عينة الدراسة كانت تحت فقرة (معارض) هي عبارة (عدم فاعلية التدريس بنظام الفصول الافتراضية) ويعزز ذلك قيمة المتوسط الحسابي حيث بلغت (2,03)، ولقد وضعت هذه العبارة في المحور الأول للتأكد من صدق إجابة المفحوصين، ولا توجد أي نتيجة لأفراد عينة الدراسة لاختيارهم لفقرة (معارض بشدة) في أي عبارة من عبارات هذا المحور.

ومما سبق من عرض وتحليل لنتائج عبارات المحور الأول لأداة الدراسة حول معرفة آراء المعلم نحو استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد حيث يتضح أن المحور احتوى على (٢٠) عبارة وأن المتوسط الحسابي العام لعبارات المحور الأول ككل بلغ (3,93) وهذا يشير إلى أن استجابة أفراد عينة الدراسة كانت تحت فقرة (أوافق) بمعنى تأييد وموافقة غالبية المعلم المشاركين في الدراسة استخدام نظام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد بجامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى استجابة المعلم لكل ما هو جديد ومفيد في مجال تكنولوجيا التعليم لخدمة وتسهيل العملية التعليمية .

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة كلا من دراسة، (منار بدر، ٢٠١٠ م) و(خليفة، ٢٠٠٩ م) ونايبير و ايترز (Naiper & waters, 2001)، (الزهراني، ٢٠٠٩ م) و(القبلاط، ٢٠٠٤ م) وميري (murry2005) والتي توصلت نتائجها

إلى أن أفراد عينة الدراسات السابقة تؤيد استخدام نظام (الفصول الافتراضية) في العملية التعليمية لما له من مميزات متعددة وفوائد كبيرة تساعد في نشر العلم بشكل كبير وفعال.

إجابة السؤال الثالث :

للإجابة عن السؤال الثالث والذي نصه "ما الصعوبات التي تحد من استخدام الفصول الافتراضية عبر منصاتها الإلكترونية من وجهة نظر المعلمين؟" تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والجدول رقم (5) يوضح ذلك.

جدول رقم (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمين حول التعرف على صعوبات استخدام الفصول الافتراضية عبر المنصات الإلكترونية

| م | العبارة | موافق بشدة | موافق | محايد | معارض بشدة | معارض | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المقياس | الترتيب |
|----|---|------------|-------|-------|------------|-------|-----------------|-------------------|------------|---------|
| 1 | قلة خبرة المعلم والطالب للتعامل مع نظام الفصول الافتراضية. | 23,3 | 53,3 | 10,8 | 8,3 | 4,2 | 3,83 | 1,01 | موافق | 5 |
| 2 | عدم الإلمام الكافي بمهارات الحاسوب لدى المعلم والطالب. | 24,2 | 47,5 | 12,5 | 12,5 | 3,3 | 3,76 | 1,05 | موافق | 7 |
| 3 | عدم توفير الكفاءة العالية لاستخدام الشبكة العالمية (الإنترنت). | 25,8 | 41,7 | 15,0 | 11,7 | 5,8 | 3,70 | 1,14 | موافق | 9 |
| 4 | قلة برامج التدريب المخصصة لنظام الفصول الافتراضية للمعلم والطالب. | 15,0 | 30,0 | 19,2 | 30,0 | 5,8 | 3,18 | 1,18 | موافق | 17 |
| 5 | الاتجاه السلبي السائد نحو نظام الفصول الافتراضية لدى المعلم والطالب. | 16,7 | 40,0 | 23,3 | 11,7 | 8,3 | 3,45 | 1,15 | 19,2 | 12 |
| 6 | عدم وعي المعلم والطالب بأهمية الفصول الافتراضية في التعلم. | 22,5 | 47,5 | 19,2 | 19,2 | 2,5 | 3,79 | 0,96 | 19,2 | 6 |
| 7 | عدم توفر الأجهزة والبرمجيات اللازمة للفصول الافتراضية. | 20,0 | 38,3 | 12,5 | 16,7 | 19,2 | 12,5 | 3,36 | محايد | 14 |
| 8 | انشغال المعلم والطالب ببرامج أخرى غير التعلم في الفصول الافتراضية مثل (الدرشة، والألعاب الإلكترونية). | 16,7 | 50,8 | 18,3 | 9,2 | 19,2 | 5,0 | 3,65 | موافق | 11 |
| 9 | تكرار حدوث الأعطال في الفصول الافتراضية. | 44,2 | 39,2 | 9,2 | 3,3 | 4,2 | 4,15 | 1,01 | موافق | 3 |
| 10 | بطء شبكات الاتصال تشكل عائقاً لعمل الفصول الافتراضية. | 54,2 | 30,8 | 5,8 | 5,0 | 4,2 | 4,25 | 1,05 | موافق بشدة | 1 |
| 11 | المشكلات الفنية تعيق التدريس بالفصول الافتراضية. | 36,7 | 41,7 | 9,2 | 8,3 | 4,2 | 3,98 | 1,08 | موافق | 4 |
| 12 | ضعف البنية التحتية للفصول الافتراضية في بعض المناطق. | 49,2 | 34,2 | 10,8 | 2,5 | 3,3 | 4,23 | 0,97 | موافق بشدة | 2 |
| 13 | عدم وجود متابعة إدارية جيدة بنظام الفصول الافتراضية. | 20,0 | 26,7 | 27,5 | 19,2 | 19,2 | 19,2 | 19,2 | 19,2 | 19,2 |

| | | | | | | | | | | |
|----|-------|------|------|------|------|------|------|------|---|----|
| 16 | محايد | 1,20 | 3,28 | 9,2 | 18,3 | 23,3 | 33,3 | 15,8 | عدم إدراك المعلم والطالب لماهية الفصول الافتراضية. | 14 |
| 19 | محايد | 1,22 | 3,01 | 10,8 | 30,0 | 17,5 | 30,0 | 11,7 | عدم توفر الوقت الكافي للتدريس في نظام الفصول الافتراضية. | 15 |
| 18 | محايد | 1,33 | 3,18 | 11,7 | 25,8 | 15,0 | 27,5 | 20,0 | عدم قدرة المعلم على الضبط والتحكم في بيئة الفصول الافتراضية. | 16 |
| 13 | موافق | 1,11 | 3,36 | 5,0 | 16,7 | 33,3 | 26,7 | 18,3 | تعطي الفصول الافتراضية للطالب مساحة من الحرية العلمية | 17 |
| 8 | محايد | 1,11 | 3,36 | 5,0 | 16,7 | 33,3 | 26,7 | 38,3 | يصعب تطبيق الاختبارات في نظام الفصول الافتراضية في غياب الكاميرات. | 18 |
| 10 | موافق | 1,27 | 3,75 | 5,0 | 18,3 | 10,8 | 27,5 | 23,3 | قلة البرامج الإعلانية لأهمية استخدام هذه التقنية لكل من المعلم والطالب. | 19 |
| | أوافق | 0,65 | 3,94 | | | | | | المتوسط الحسابي العام = | |

تشير نتائج الجدول رقم (5) إلى أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات المحور الثالث لأداة الدراسة حول التعرف على (صعوبات استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد من وجهة نظر المعلم) قد تراوحت ما بين (4,25) إلى (3,01) أي أنها تتراوح بين فقرة (موافق بشدة) و(محايد) من فقرات مقياس ليكرت الخماسي الذي اعتمد عليه في هذه الدراسة .

ويلاحظ أن هناك اختلاف في استجابة أفراد عينة الدراسة على عبارات هذا المحور حيث كانت أعلى المتوسطات الحسابية التي حصلت عليها العبارات كانت تدرج تحت فقرة (موافق بشدة) وفي عبارتين، أعلاها عبارة (بطء شبكات الاتصال تشكل عائقاً لعمل الفصول الافتراضية) بمتوسط حسابي بلغ (4,25)، وأدناها عبارة (ضعف البنية التحتية للفصول الافتراضية في بعض المناطق). بمتوسط حسابي بلغ (4,23) وقد يعود ذلك إلى أدراك أفراد عينة الدراسة بأهم وأكبر مشكلة تواجه المتعلمون والمعلمون المستخدمين للفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد وهي بطء شبكات الاتصال وانقطاعها المستمر في بعض المناطق وضعف البنية التحتية لها مما يعيق إتمام عملية التعلم بشكل جيد .

في حين كانت استجابة أفراد عينة الدراسة على فقرة (موافق) كانت في (١٠) عبارات من عبارات المحور الثالث، أعلاها عبارة (تكرار حدوث الأعطال الفنية في الفصول الافتراضية) بمتوسط حسابي بلغ (4,15)، وأدناها عبارة (الاتجاه السلبي السائد نحو نظام الفصول الافتراضية من قبل المعلم) بمتوسط حسابي بلغ (3,45)، ويمكن أن تفسر الاستجابة العالية لأفراد عينة الدراسة والتي تدرج تحت فقرة (موافق) في (١٠) عبارات إلى معايشة المعلم المستخدم للفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد لواقع هذه الصعوبات في هذا البرنامج.

في حين كانت استجابة أفراد عينة الدراسة على فقرة (محايد) في (٧) عبارات، أعلاها في عبارة (قلة وعي بعض المسؤولين بدور الفصول الافتراضية في التعليم) بمتوسط حسابي بلغ (3,36)، وأدناها عبارة (عدم توفر الوقت الكافي للتدريس بنظام الفصول الافتراضية) بمتوسط حسابي بلغ (3,01)، ولا توجد أي استجابة لأفراد عينة الدراسة على فقرة (معارض) أو (معارض بشدة) .

ويدل تحليل بيانات الدراسة في المحور الثالث المتعلق بمعرفة (صعوبات استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد من وجهة المعلم) أن استجابة أفراد عينة الدراسة كانت ذات قيمة مرتفعة بالمقياس

المعتمد عليه في هذه الدراسة وهو (مقياس ليكرت الخماسي) حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (3,63)
 واندرج تحت فقرة (موافق) بمعنى أن هناك صعوبات عديدة عند استخدام الفصول الافتراضية في التدريس يراها
 أفراد عينة الدراسة بأنها تعيق التدريس بهذا النظام بشكل جيد.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كلاً من دراسة (خليفة، ٢٠١١ م) ودراسة ريتش، وآخرون (Rich ;et-al,)
 (2009) والتي توصلت نتائجها إلى أن هناك عدة صعوبات في استخدام نظام الفصول الافتراضية في العملية
 التعليمية ومن أهمها بطء شبكة الاتصال وضعف البنية التحتية وانشغال المتعلمين ببرامج أخرى مثل
 (الدرشة، والألعاب الإلكترونية، وغيرها)

التحقق من فروض البحث:

عرض نتيجة الفرض الأول الذي نصه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($05.0 \leq \alpha$) بين
 استجابات عينة الدراسة نحو استخدام الفصول الافتراضية عبر منصاتها الإلكترونية تبعاً لمتغير الجنس ؟"
 وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين الأحادي (Anova) لاستجابات أفراد العينة حول واقع
 استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعلم عن بعد تبعاً لمتغير الجنس. والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (6) نتيجة اختبار تحليل التباين الأحادي للمقارنة بين آراء أفراد العينة حسب متغير الجنس

| التعليق | مستوى الدلالة | F | متوسط مجموع المربعات | درجة الحرية | مجموع المربعات | مصدر التباين |
|----------|------------------|-------|-------------------------|----------------|-------------------|----------------|
| غير دالة | 0,374 | 1,948 | 0,385 | 3 | 1,154 | بين المجموعات |
| | | | 0,367 | 116 | 42,536 | داخل المجموعات |
| | | | | 119 | 43,681 | المجموع |

عرض نتيجة الفرض الثاني والذي نصه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($05.0 \leq \alpha$)
 بين استجابات عينة الدراسة نحو استخدام الفصول الافتراضية عبر منصاتها الإلكترونية تبعاً لمتغير المؤهل
 العلمي ؟" وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين الأحادي (Anova) لاستجابات أفراد العينة حول
 واقع استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعلم عن بعد تبعاً لمتغير المؤهل العلمي. والجدول التالي يوضح
 ذلك:

الجدول رقم (7)

نتيجة اختبار تحليل التباين الأحادي للمقارنة بين آراء أفراد العينة حسب متغير المؤهل العلمي:

| التعليق | مستوى الدلالة | F | متوسط مجموع المربعات | درجة الحرية | مجموع المربعات | مصدر التباين |
|----------|---------------|-------|----------------------|-------------|----------------|----------------|
| غير دالة | 0,310 | 1,209 | 0,523 | 3 | 1,569 | بين المجموعات |
| | | | 0,433 | 116 | 50,174 | داخل المجموعات |
| | | | | 119 | 51,742 | المجموع |

بينما الجدول التالي يوضح التباين الأحادي أنوفا (ANOVA) لدلالة الفروق في محاور الدراسة الثلاث باختلاف عدد سنوات الخدمة.

جدول (8)

اختبار التباين الأحادي أنوفا (ANOVA TEST) لدلالة الفروق بين مجموعات الدراسة تعزى لمتغير سنوات الخدمة

| التعليق | مستوى الدلالة | F | متوسط مجموع المربعات | درجة الحرية | مجموع المربعات | مصدر التباين |
|----------|---------------|-------|----------------------|-------------|----------------|----------------|
| غير دالة | 0,292 | 1,257 | 0,583 | 3 | 1,750 | بين المجموعات |
| | | | 0,464 | 116 | 53,799 | داخل المجموعات |
| | | | | 119 | 55,548 | المجموع |

بالرجوع إلى الجداول (7،8،6) يلاحظ أن قيمة (f) تبعاً لمتغيرات الجنس بين المجموعات وداخل المجموعات بلغت عند مستوى دلالة (0,374) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$.

وبالنسبة لمتغير المؤهل العلمي يلاحظ أن قيمة (f) تبعاً لمتغير المؤهل العلمي بين المجموعات وداخل المجموعات عند مستوى دلالة (0,310) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$.

وبالنسبة لمتغير سنوات الخبرة يلاحظ أن قيمة (f) تبعاً لمتغير المؤهل العلمي بين المجموعات وداخل المجموعات عند مستوى دلالة (0,292) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$.

مما سبق من عرض وتحليل نتائج الجداول رقم (7،8،6) لاستجابة أفراد عينة الدراسة نجد أن استجابات أفراد عينة الدراسة في استخدام الفصول الافتراضية تعزى لمتغير الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخدمة

كما تعكس النتيجة فيما يراه الباحث مدى إدراك أفراد العينة باختلاف الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة، لما يمكن أن تسهم به الفصول الافتراضية من تطوير في برامج التعلم عن بُعد، ونقل برامج التعلم عن بُعد من

المواد المطبوعة الى التقنيات الإلكترونية أولاً: أنظمة الإلكترونيات التي تتيح التفاعل مع المعلم بالصوت والصورة من خلال عرض كامل للمحتوى العلمي على الهواء مباشرة مما يساعد على تحقيق الأهداف التعليمية بسرعة عالية وفعالية وبشكل واقعي مما يكون له الأثر الإيجابي على المتعلمين.

12 التوصيات - والمقترحات:

استناداً إلى الإطار النظري والدراسات السابقة، وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة، يتقدم الباحث بالتوصيات الآتية :-

- توعية المعلمين في مدارس مديرية التربية والتعليم للواء المزار الشمالي للاستفادة من تقنية الفصول الافتراضية وذلك لتسهيل وتحسين الممارسة التعليمية التعلمية لاسيما في التعلم عن بعد.

- تقوية الاتجاه الإيجابي نحو توظيف تقنية الفصول الافتراضية بمدارس مديرية التربية والتعليم للواء المزار الشمالي.

- الاستفادة من تجارب والخبرات العربية والعالمية في مجال توظيف تقنية الفصول الافتراضية في برامج التعلم عن بعد.

- دراسة اتجاهات الطلبة نحو استخدام برامج الفصول الافتراضية.

- وضع تصور مقترح لإنشاء فصل افتراضي تزامني في برامج التعلم عن بعد بمدارس مديرية التربية والتعليم للواء المزار الشمالي.

المراجع

أبو عليا، عبد الله. (2013): دليل استخدام المدرس لنظام التعلم الإلكتروني، مركز التعلم الإلكتروني، رياض ومدارس جامعة الزرقاء، الأردن.

الإسلامية من وجهة نظر المشرفين التربويين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك

بدر، أحمد. (1996): أصول البحث العلمي ومناهجه، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، مصر

بدير، شاهنده محمود. (2014): فاعلية استخدام تكنولوجيا الواقع الافتراضي القائم على التعلم الذاتي في تدريس العلوم على التحصيل المعرفي وتنمية التفكير البصري والاتجاه نحو مادة العلوم لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة سوهاج، مصر.

البرغوثي، عيبر. (2020): مجتمعات التعلم الافتراضية الفلسطينية.. تجربة رائدة وجهود جبارة بتفعيل تقنية "التعلم عن بعد" و"التعليم الإلكتروني" لمواجهة "كورونا"

الحسن عصام إدريس كمتور. (2016): واقع استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعلم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جامعة السودان المفتوحة أنموذجاً، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، دمشق.

الحسيني، فائزة أحمد مجاهد. (2012): استخدام الفصول الافتراضية في تدريس التاريخ وأثرها على التحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد وبعض مهارات التواصل الإلكتروني لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد(45)، كلية التربية، جامعة عين شمس.

خليف، زهير ناجي. (2011 م): استخدام الفصول الافتراضية من وجهة نظر المعلمين وطلاب الثانوية العامة في فلسطين، المؤتمر الدولي الثاني للتعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد، المركز الوطني للتعليم الإلكتروني والتدريب عن بعد، السعودية، الرياض.

خليف، زهير ناجي. (2009 م): تقييم تجربة استخدام الفصول الافتراضية لتقويم الدروس لطلبة الثانوية العامة، ورقة عمل مقدمة للمشاركة في العملية التعليمية في القرن الواحد والعشرين، واقع وتحديات، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

رزق، فاطمة مصطفى. (2008): أثر الفصول الافتراضية على معتقدات الكفاءة الذاتية والأداء التدريسي لمعلمي العلوم قبل الخدمة". مجلة القراءة والمعرفة، العدد 90، 212 - 257.

الزهراني، حسن إبراهيم. (2009): تطبيق الفصول الافتراضية في تدريس مواد التربية سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

سيد، محمود أبو الحجاج خضاري. (2017): استخدام الفصول الافتراضية لتنمية التحصيل المعرفي ومهارات التنظيم الذاتي للتعلم لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مادة التاريخ، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد (18)، 371 - 388.

غربي، علي. (2006): أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، الجزائر.

فرماوي، منار بدر. (2010 م): أثر استخدام الفصول الإلكترونية على التحصيل الدراسي لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، جامعة المنوفية، مصر.

القبيلات، ناجي مسند. (2005 م): مقارنة أثر استخدام الفصول الافتراضية بالتعليم الفردي بالحاسوب في تحصيل طلبة الصف الثالث الإعدادي لمهارات اللغة الانجليزية في سلطنة عمان واتجاهاتهم نحوها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

القحطاني، ابتسام سعيد حسن. (2010): واقع استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

المنتشري، حليلة يوسف. (2011): برنامج تدريبي مقترح قائم على الفصول الافتراضية () في تنمية مهارات التدريس الفعال لمعلمات العلوم الشرعية، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية.

Aydin B. & Yuzer, T. V. (2006). Building a Synchronous Virtual Classroom in a Distance English Language Teacher Training (DELTT) Program in Turkey, [Electronic version]. *Journal of Bibliographic Research*, 7, 1.

Bodie L. W. (2009). An Experimental Study Of Instructor Immediacy In the Wimba Virtual Classroom, **Unpublished doctoral dissertation, San Diego , USA .**

Florence Martin & Michele A. Parker, (2014): Use of Synchronous Virtual Classroom: Why, Who, and How? Department of Instructional Technology Foundation and Secondary Education University of North Carolina at Wilmington Merlot, **Journal of Online Learning and Teaching**, Vol, (10), No, (2).

Florence, Martins & Michele, A, Parker.(2014). Use of Synchronous Virtual Classroom Why, Who, and How? Department of Instructional Technology, Foundation and Secondary Education University of North Carolina at Wilmington **Merlot Journal of Online learning and Teaching** Vol, (10)No(2).

Khalili, p. & Pete, M. (2000). An in Depth Look At How Learning In A Virtual Classroom Impacts On the Curriculum , **Unpublished doctoral dissertation, Technician Natal , South Africa .**

Lim, Jon & Karol, Jonathan:(2004) **Student Achievement, Satisfaction and Instructional Delivery Models**, TRE-Systems, Miami, USA.

Lisa Logan Riche & Wendy Cowan, (2009): **Collaborate, Engage, and Interact in online Learning Successes with Wikis and Synchronous Virtual classrooms at Athens State University 300 North Beatty Street Athens, Alabama.**

Murry, T. L. (2005). Exploring the Psychological Terrain of the Virtual Classroom: The nature of Relationship and Power in online Teaching and Learning, **Unpublished doctoral dissertation, Albany State, USA.**

Nada Dabbagh, Anastasia Kitsantas. (2004): **Supporting Self-Regulation in Student-Centered Web-Based Learning Environments George Mason University, United States.**

Nada Dabbagh, Anastasia Kitsantas. (2013): **Supporting Self-Regulation in Student-Centered Web-Based Learning Environments George Mason University, United States.**

Naiper, W. & Waters, L. (2001). Building Team Collaboration in the Virtual Classroom, [Electronic version]. *Journal of Bibliographic Research*, 20, 7.

Parker, C. A., June (2007). Exploring the qualities, skills, attitudes and techniques among highly Rated community college teachers that may foster community, connectedness and discourse in the virtual classroom: **A Qualitative study, Unpublished doctoral dissertation , San Francisco , USA.**

Rich, L. L., Cowan, W., Herring, S. D. & Wilkes, W. (2009) Collaborate, Engage, and Interact in Online Learning: Successes with Wikis and Synchronous Virtual Classrooms at Athens State University [Electronic version]. *Journal of Bibliographic Research*, 7 , 14.

Wang, A, Y, and Newlin, M H.(2002)Predictors of Web-Student Performance, the role of self-efficacy and Reasons for Taking an on-line Class, *Computers in Human Behavior*, 18(2) 151-163.

Yuzer T. V. (2007). Generating Virtual Eye Contacts Through Online Synchronous Communications in Virtual Classroom Application, [Electronic version]. *Journal of Bibliographic Research*, 8, 3.
The reality of using virtual classes in the distance learning program in light of the new Corona pandemic "Covid 19" from the viewpoint of teachers in Jordan

Dr. faisal Saleh FreaH Al Jarrah